استقبال ما يفيده بمعنى انه سيحصل لهم هذا الحدث فى زمن حال
على انه لا يفارقهم ابدا اى انه سيكون شأنهم اللازم وهذا لا ينافى
سبق القول منهم لا على انه شأنهم اللازم ثم قوله اذ الاستمرار انما
يكون فى المستقبل ظ ان الاستمرار البقاء وهو وجود الشئ فى
الازمنة الاتية ولا يرد عليه قوله تعالى لو يطيعكم فى كثير من الامر
لعنتم فلا يقال المراد هنا الاستمرار فى الماضى بقرينة لو
لانا نقول المراد بالاستمرار فى معنى الاية مطلق الملازمة
وكلامنا فى الاستمرار التجددى او يقال الاستمرار منظور فيه للزمن
قبل وقوع الاطاعة فيه بالفعل وهو اذ ذاك مستقبل وكانه
قيل لو اتصف فيما مضى بانه يستمر على طاعتكم وقال الك ان قوله
الاستمرار لا يكون الا فى المستقبل اغلبى واما السمين فقال المراد
بالمستقبل الفعل المضارع وهو موجود فى الاية وفيه ان الكلام
فى الاستقبال الزمانى فتدبر   تفيد الوعد مراده به مطلق
الاخبار بحصول شئ فى المستقبل   كثرة الحروف الخ فى الكشاف
قال الزمخشرى ومما طن فى اذنى من ملح العرب انهم يسمون مركبا
من مراكبهم الشقدف وهو مركب خفيف ليس فى ثقل محامل
العراق فقلت فى طريق الطائف لرجل منهم ما اسم هذا المحمل
اردت العراقى فقال اليس اسم ذاك الشقدف قلت بلى قال
فهذا اسمه الشقنداف فزاد فى بناء الاسم لزيادة المسمى
وليس بمطرد الا ترى ان فعل فيه من المبالغة ما ليس فى فاعل
ومع ذلك اقل حروفا واجيب بان هذه القاعدة اذا كان البناءان من
نوع واحد بان يكون كل منهما اسم فاعل او فعلا ماضيا كقطع
بتخفيف الطاء وقطع بتشديدها وما ذكر احدهما صيغة مبالغة

والاقسام

والاقسام فاعل   وما ادرى سبق فى ام   وعينه فى
الاصل واو فاصله سوى بدليل امثلة الاشتقاق نحو استوى
وتساوى يا د خله ما دخل سيد   بدارة جلجل اسم لغدير وقع
يوم د خوله خدر عنيزة بنت عمه وعقره للعذارى مطيته
حيث ارتحل الحى وتقدم الرجال فسار معهم غلوة ثم كمن فى غيابة
من الارض حتى ورد النسا ونزلن يغتسلن فقعد على ثيابهن وقال
واسلا اعطى واحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة تأخذه =
فابين حتى تعالى النهار خرجن وقلن اجعتنا فنحر لهن ناقته
ثم حملت كل واحدة شيئا من متاعه وحملته عنيزة على غارب بعيرها
فه تكتب ها السكت ولا ينطق بها فى الوصل الا اذا اجرى
مجرى الوقف   لامتنع دخول الواو اى لان غير العاطفة لا
تدخل على الحال المفردة والواو هنا قال الرضى اعتراضية بناء على
ان الاعتراض يقع اخر الكلام ويمكن الاستئناف والحالية اى
قاموا والحال انه لا مثل زيد موجود فيهم بل يمكن عطف الجمل
وقد وضعنا فى ولا سيما اوائل الاشتغال موضوعا مستقلا
ولوجب تكرار لا اى كما هو قاعدتها اذا دخلت على مفرد
خبرا او صفة او حالا واجاب الك للفارسى بانه يمكن ان
يقول بالحالية الا عند تجردها من الواو وبان لا هنا مكررة
معنى كانه قيل لا مثل زيد ولا او لحسنه بل هو اولى منهم =
ونظيره قول الزمخشرى فى توجيه قوله تعالى فلا اقتحم العقبة
مع وجوب تكرارها ان دخلت على ماض انه فى تأويل فلا
فك رقبة ولا اطعم يتيما وتعقبه السمين بان نفى مدخول لا فى
الاية معناه متعدد بخلاف هذا ولا يخفاك انه لو قدر الشق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)